@ 243 @ وكتب الخطيب وأبي نعيم والجوزقاني وابن عساكر وابن النجار والديلمي ؛ وكاد مسند الخوارزمي يكون من هذه الطبقة . وأصلح هذه الطبقة ما كان ضعيفاً محتملاً ، وأسوؤها ما كان موضوعاً أو مقلوبا ، شديد النكارة . وهذه الطبقة مادة كتاب ((الموضوعات)) لابن الجوزي . .

(وههنا طبقة خامسة - منها : ما اشتهر على ألسنة الفقهاء والصوفية والمؤرخين ونحوهم وليس له أصل في هذه الطبقات الأربع ؛ ومنها : ما دسه الماجن في دينه ، العالم بلسانه ، فأتى بإسناد قوى لا يمكن الجرح فيه ، وكلام بليغ لا يبعد صدوره عنه ، فأثار في الإسلام مصيبة عظيمة . لكن الجهابذة من أهل الحديث يوردون مثل ذلك على المتابعات والشواهد ، فتهتك الأستار ، ويظهر العوار . .

((أما الطبقة الأولى والثانية فعليهما اعتماد المحدثين ، وحوم حماهما مرتعهم ومسرحهم ؛ وأما الثالثة فلا يباشرها للعمل عليها والقول بها إلا النحارير الجهابذة الذين يحفظون أسماء الرجال وعلل الأحاديث . نعم ، ربما يؤخذ منها المتابعات والشواهد وقد جعل ا لكل شيء قدراً . وأما الرابعة ، فالاشتغال بجمعها والاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين . وإن شئت الحق ، فطوائف المبتدعين من الرافضة والمتزلة وغيرهم يتمكنون بأن يلخصوا منها شواهد مذاهبهم ، فالأنصار بها غير صحيح في معارك العلماء بالحديث وا أعلم)) . * * * .

2 - بيان الرموز لكتب الحديث على طريقة الحافظ ابن حجر في التدريب .

قال رحمه ا في مقدمة التقريب : ((وقد اكتفيت بالرقم على اسم كل راو إشارة إلى من أخرج حديثه من الأئمة ؛ فللبخاري في ((صحيحة)) (خ) ؛ فإن كان حديثه عنده معلقا ((ختـ) ، وللبخاري في ((الأدب المفرد)) (بخ) في ((خلق أفعال العباد)) (عخ) وفي ((جزء القراءة)) (ز) ، رفع اليدين)) (ي) ، ولمسلم (م) ، وفي مقدمة صحيحة